المنهل
ALMANHAL

د. بسام خلف سليمان الحمداني

المقالة

عند محمود درويش

المقالة عند محمود درويش
بسام خلف سليمان الحمداني
Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 09/09/2025 User: @ House of Wisdom
Copyright © Dar Ghaida'a Publishing and Distribution. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Book/106029

المقالة عند محمود درويش

المقالة عند محمود درويش
بسام خلف سليمان الحمداني
Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 09/09/2025 User: @ House of Wisdom
Copyright © Dar Ghaida'a Publishing and Distribution. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Book/106029

المنهل
ALMANHAL

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية (2015/8/4050)

الحمداني، بسام خلف

المقالة عند محمود درويش / بسام خلف الحمداني :-
عمان:- دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٥
( ) ص
ر.إ: (2015/8/4050).
الواصفات:/ المقالة الأدبية//العصر الحديث /

❖ تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

Copyright ®
All Rights Reserved

جميع الحقوق محفوظة

ISBN 978-9957-96-161-9

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو تخزين مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي وجه أو بأي طريقة إلكترونية كانت أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل و خلاف ذلك إلا بموافقة على هذا كتابة مقدماً.

دار غيداء للنشر والتوزيع

تلاع العلي - شارع الملكة رانيا العبدالله مجمع العساف التجاري - الطابق الأول
تلفاكس : 5353402 6 962+ خلوي : 95667143 7 962+
ص.ب : 520946 عمان 11152 الأردن E-mail: darghidaa@gmail.com

المقالة عند محمود درويش
بسام خلف سليمان الحمداني
Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 09/09/2025 User: @ House of Wisdom
Copyright © Dar Ghaida'a Publishing and Distribution. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Book/106029

المقالة عند محمود درويش

د. بسام خلف سليمان الحمداني

كلية الآداب - جامعة الموصل

الطبعة الأولى

2016 م – 1437 هـ

المقالة عند محمود درويش
بسام خلف سليمان الحمداني
Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 09/09/2025 User: @ House of Wisdom
Copyright © Dar Ghaida'a Publishing and Distribution. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Book/106029

المقالة عند محمود درويش
بسام خلف سليمان الحمداني
Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 09/09/2025 User: @ House of Wisdom
Copyright © Dar Ghaida'a Publishing and Distribution. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Book/106029

الإهداء

إلى...

روح والدي الذي لم يسعد بنا، تغمده اللـه برحمته الواسعة وأدخله فسيح جناته

إلى...

التي أوصانا فيها الحبيب المصطفى (ﷺ) التي تحت قدميها جنتي والتي فيها الدفء والحنان التي ربتناصغاراً، وسهرت الليالي عليَّ ودمعت من أجلي... والدتي الحبيبة

إلى من... أشدد بهم أزري في زمن الضياع...إخوتي وأخواتي

إلى... من صبرت معي على مُرّ الليالي وشاركتني مسيرة بحثي... زوجتيالحبيبة

إلى... النجوم المضيئة في حياتي وفي ضحكتهم أرتاح من تعب الحياة... أولادي الأعزاء

إيناس أوس أنس

أوراسنؤاس نورس

إلى... كل من أحبنا في اللـه وأحببناه فيه..... أهدي هذا الجهد المتواضع

د. بسام خلف سليمان الحمداني

المقالة عند محمود درويش
بسام خلف سليمان الحمداني
Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 09/09/2025 User: @ House of Wisdom
Copyright © Dar Ghaida'a Publishing and Distribution. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Book/106029

المقالة عند محمود درويش
بسام خلف سليمان الحمداني
Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 09/09/2025 User: @ House of Wisdom
Copyright © Dar Ghaida'a Publishing and Distribution. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Book/106029

الفهرس

المقدمة 9

التمهيد 13

1- المقالة: تعريفها وأنواعها 13

2- محمود درويش: موجز حياة 20

الفصل الأول

اتجاهات المقالة

المبحث الأول: المقالة الذاتية 29

مدخل: 29

1- الاتجاه الوجداني 30

أ- الصور والمشاهدات الشخصية 31

ب- الغربة والحنين للوطن 39

ج- الوصف 46

2- الاتجاه الإنساني 52

أ- القيم الإنسانية 53

ب- الرثاء 58

المبحث الثاني: المقالة الموضوعية 63

مدخل: 63

1- المقالة السياسية 63

أ- المقالات الموجهة ضد الاحتلال الصهيوني 64

ب- المقالات الموجهة ضد العدو الأمريكي 72

2- المقالة النقدية 76

أ- نقد الأدب العربي الفلسطيني 76

المقالة عند محمود درويش
بسام خلف سليمان الحمداني
Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 09/09/2025 User: @ House of Wisdom
Copyright © Dar Ghaida'a Publishing and Distribution. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Book/106029

ب- نقد الأدب الصهيوني 81

الفصل الثاني

السمات والخصائص الفنية للمقالة

مدخل:..... 89

المبحث الأول: بناء المقالة 90

1- العنوان..... 90

2- المقدمة (الاستهلال)..... 100

3- العرض (حسن التخلص) 104

4- الخاتمة..... 106

المبحث الثاني: أساليب المقالة 112

1- أسلوب الترسل..... 112

2- الأسلوب القصصي 117

3- أسلوب التفكه والسخرية..... 127

المبحث الثالث: لغة المقالة..... 133

1- سمات عامة 133

2- الألفاظ والتعابير 136

3- مصادر اللغة..... 139

الخاتمة 143

ثبت المصادر والمراجع..... 149

المقالة عند محمود درويش
بسام خلف سليمان الحمداني
Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 09/09/2025 User: @ House of Wisdom
Copyright © Dar Ghaida'a Publishing and Distribution. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Book/106029

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعدُ:

فقد عرف محمود درويش شاعراً مجيداً أنتج بميزاته الخاصة مزيجاً ناجحاً من شخصية الفلسطيني المناضل المقاوم، وشخصية الشاعر الذي تتصف قصائده بمستوى فني رفيع، ودرويش الصحفي الناجح والناقد الجيد يؤمن بثراء البنية الإيقاعية العربية وأنها لم تستهلك بعد إلى صفحتها نهائياً فهو يدعو إلى الأشكال الشعرية الجديدة. وبما أنه عمل في الصحافة وأصبح رئيساً للعديد من المجلات السياسية والأدبية فقد كتب مقالاته الذاتية والموضوعية التي تحمل في ثناياها كل ما يتعلق بالوطنِ: حبه وحنيته وعدوه وقضيته وأدبه ونقده.

وبما أن محمود درويش لم يعرف أكاديمياً بأنه مقالي فقد جاءت هذه الرسالة لتدرس المقالة عنده فضلاً عن قلة الدراسات الأكاديمية في هذا الفن النثري فلم تنجز في جامعة الموصل في هذا المضمار سوى أطروحتين للدكتوراه: الأولى بعنوان (فن المقالة الأدبية في العراق: 1968- 1980م) للباحثة وفاء رفعت العزي، والثانية بعنوان: (المقالة الأدبية في أدب أحمد أمين) للباحث محمد صالح رشيد الحافظ. فتأتي هذه الرسالة لتكون الدراسة الثالثة في هذا الفن التي تخص الكاتب الفلسطيني المتميز محمود درويش ولتثبت قدرته المقالية مع نجاحه بقدرته الشعرية العالية المعروفة.

تقوم الرسالة على تمهيد وفصلين وخاتمة، تضمن التمهيدُ محورين: الأول عن المقالة من حين تعريفها وأنواعها. أما الثاني فقدم موجزاً عن حياة محمود درويش. ويأتي الفصل الأول ليدرس(اتجاهات المقالة) بمبحثين. جاء الأول منهما لدراسة (المقالة الذاتية) بمدخل ومحورين، خصص الأول لدراسة (الاتجاه الوجداني) الذي تضمن الصور والمشاهدات الشخصية، والغربة والحنين للوطن، والوصف. في حين يأتي المحور الثاني لدراسة (الاتجاه الإنساني) من حيث القيم الإنسانية والرثاء.

المقالة عند محمود درويش
بسام خلف سليمان الحمداني
Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 09/09/2025 User: @ House of Wisdom
Copyright © Dar Ghaida'a Publishing and Distribution. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Book/106029

ويأتي المبحث الثاني ليدرس المقالة الموضوعية بمدخل ومحورين، خصص الأول لدراسة (المقالة السياسية) التي تضمنت المقالات الموجهة ضد الاحتلال الصهيوني، ومن ثم ضد العدو الأمريكي، في حين يأتي المحور الثاني لدراسة (المقالة النقدية) من حيث نقد الأدب العربي الفلسطيني، ومن ثم نقد الأدب الصهيوني.

ويأتي الفصل الثاني ليدرس (السمات والخصائص الفنية للمقالة) بمدخل وثلاثة مباحث. جاء الأول لدراسة (بناء المقالة) من حيث العنوان والمقدمة (الاستهلال) والعرض (حسن التخلص) والخاتمة في حين يأتي المبحث الثاني لبيان (أساليب المقالة) من حيث أسلوب الترسل، والأسلوب القصصي، وأسلوب التفكه والسخرية. أما المبحث الثالث فقد خصص لدراسة (لغة المقالة) من حيث سماتها العامة وألفاظها وتعابيرها ومصادرها. وختمت الدراسة بخاتمة عرضت أهم النتائج التي توصلت إليها في أثناء المسيرة العلمية للبحث، فضلاً عن ثبت بالمصادر والمراجع التي استعنت بها.

قامت الدراسة على تحليل الظواهر الموضوعية والفنية عند محمود درويش باختيار النماذج المتميزة من مجموعاته المقالية الثلاث: (شيء عن الوطن، يوميات الحزن العادي، وداعاً أيتها الحرب. وداعاً أيها السلام) ومن مقالاته المفردة المنشورة في أعداد كثيرة من مجلة شؤون فلسطينية.

واجهه البحث صعوبات عدة تمثلت في قلة المصادر التطبيقية على المقالة بشكل عام وعدم وجود أية دراسة عن فن المقالة عند محمود درويش مما أدى إلى اعتماد الباحث على جهده الشخصي بحيث أصبح في مواجهة النص المقالي لوحده كما أن الباحث لم يحصل على المجموعة الرابعة لدرويش (ذاكرة للنسيان) على الرغم من البحث عنها كثيراً والسؤال عن وجودها في أية مكتبة عامة أو خاصة في الموصل وبغداد، ولكن كل تلك المحاولات باءت بالفشل.

المقالة عند محمود درويش
بسام خلف سليمان الحمداني
Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 09/09/2025 User: @ House of Wisdom
Copyright © Dar Ghaida'a Publishing and Distribution. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Book/106029

وأخيرا أتوجه بالشكر الجزيل والدعاء لأستاذي المشرف الأستاذ الدكتور إبراهيم جنـداري جمعـة الجميلي، الذي وجدت فيه العلم والصبر وحُسن الخُلق مما شكّلَ حافزاً كبيراً لإتمـام مـسيرة البحـث فجـزاه اللـه عني خير الجزاء.

وفي الختام أقول إنني بذلت قصاراي في إعداد هذا البحث ولم ابخل بـأي جهـد فـإن أصـبت فمـن توفيق اللـه تعالى وفضله، وان أخطأت فحسبي أني طالب علـم يـضع خطوتـه الأولى عـلى طريـق البحـث الطويل. ومن اللـه تعالى وحده التوفيق والسداد.

د. بسام خلف سليمان الحمداني

الموصل

1435هـ - 2014م

المقالة عند محمود درويش
بسام خلف سليمان الحمداني
Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 09/09/2025 User: @ House of Wisdom
Copyright © Dar Ghaida'a Publishing and Distribution. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Book/106029

المقالة عند محمود درويش
بسام خلف سليمان الحمداني
Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 09/09/2025 User: @ House of Wisdom
Copyright © Dar Ghaida'a Publishing and Distribution. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Book/106029

التمهيد

المقالة: التعريف والأنواع

إن كلمة المقالة في مأخوذ من القول: " قال يقول قولاً وقيلاً وقولة ومقالاً ومقالة [1] "فالقول هـو " الكلام أو كل لفظ مدل به اللسان، والجمع أقوال وجمع الجمع أقاويل، أو القول في الخير، والقال والقيل في الشر، والقول مصدر، والقول والقال اسمان له"[2].

وجاء في القرآن الكريم قوله سبحانه وتعالى (**وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ**)[3]. وجاء في الحديث النبوي الشريف قوله(ﷺ): (**نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وحفظها ثم أداها إلى من يسمعها، فرب حامل فقه غير فقيه ورجل حامل فقه إلى من هو افقه منه**)[4].

فالمقالة في اللغة على وفق النصوص السابقة من اللغة والقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف تعني المعنى اللفظي من انه شيء (يقال).

وقد أستخدم لفظ (المقالة) بمعنى بحث أو مسألة أو مذهب من المذاهب الدينية أو فصل إذ يقسم الكتاب إلى (مقالات) كل واحدة منها تعالج بحثاً دينياً أو فلسفياً أو علمياً، وقد استخدمها (أبو الحسن الأشعري) في كتابه (مقالات الإسلاميين) بمعنى المذهب، وبهذا المعنى استخدمها (أبو حيان التوحيدي) في كتابه (الإمتاع والمؤانسة) في وصفه للصاحب بن عباد بأنه (يتشيع لمذهب أبي حنيفة ومقالة الزيدية)[5].

---

(1) لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور(ت 711 هـ)، مادة (قول): 14 /210.

(2) القاموس المحيط، الفيروز آبادي: 2/ 115.

(3) سورة فصلت: من الآية: 33.

(4) حديث صحيح: أخرجه الإمام احمد وابن ماجه والحاكم عن جبير بن مطعم، كما رواه أبو داود وابن ماجه عن زيد بن ثابت. كما أخرجه الترمذي وابن ماجه عن عبد الله بن مسعود.

(5) فن المقالة الذاتية في الأدب العربي الحديث، د. ربيعي عبد الخالق: 14. وينظر: المقال الأدبي في النثر التونسي الحديث، عبد الرحمن عبيد، مجلة الحياة الثقافية، العدد (22- 23) لسنة 1982: 6.

المقالة عند محمود درويش
بسام خلف سليمان الحمداني
Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 09/09/2025 User: @ House of Wisdom
Copyright © Dar Ghaida'a Publishing and Distribution. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Book/106029

يورد محمد يوسف نجم تعاريف المقالة عند النقاد الغربيين[1] إذ يعرفها جونسون بأنها (نزوة عقلية لا ينبغي أن يكون لها ضابط من نظام. هي قطعة لا تجري على نسق معلوم ولم يتم هضمها في نفس كاتبها وليس الإنشاء المنغم - في نظره – من المقالة الأدبية في شيء).

أما موري فيعرفها بأنها (قطعة إنشائية ذات طول معتدل تدور حول موضوع معين أو حول جزء منه) ويعرفها أدموند جويس بأنها " قطعة إنشائية ذات طول معتدل تكتب نثراً، وتلم بالمظاهر الخارجية للموضوع بطريقة سهلة سريعة، ولا تعنى إلا بالناحية التي تمس الكاتب عن قرب).

ويخرج محمد يوسف نجم بتعريف يكاد يشمل التعاريف السابقة: " قطعة نثرية محدودة في الطول والموضوع، تكتب بطريقة عفوية سريعة خالية من الكلفة والرهق. وشرطها الأول أن تكون تعبيراً صادقاً عن شخصية الكاتب"[2].

ويمكن صياغة تعريف المقالة بالاستعانة بعدد كبير من الدراسات والبحوث على وفق الآتي: قطعة نثرية معتدلة الطول[3] تمثل نوعاً من الإبداع الأدبي في موضوع ما، أو موقف ما، يعكس فيه الكاتب تجربته أو رؤيته بأسلوب أدبي مؤثر[4] لما يتوافر فيه من

---

(1) ينظر: فن المقالة: 93-94. رواد المقالة الأدبية في الأدب العراقي الحديث، عبد الجبار داود البصري: 10- 11.

(2) فن المقالة: 95.

(3) المصدر نفسه: 95. وينظر: مقدمة في النقد الأدبي، د. علي جواد الطاهر: 294. الرائد في الأدب العربي، إنعام الجندي: في النقد الأدبي، د. شوقي ضيف: 75. النقد الأدبي، احمد أمين: 1/ 116.

(4) مقدمة في النقد الأدبي: 295. وينظر: النقد الأدبي، احمد أمين: 1/ 116. الأدب وفنونه، د. عز الدين إسماعيل: 238. في الأدب وفنونه، علي بو ملحم: 167. في النقد الأدبي الحديث، د. فائق مصطفى احمد وعبد الرضا علي: 97. المقالة الأدبية في أدب احمد أمين، محمد صالح رشيد الحافظ، أطروحة دكتوراه: 25.

المقالة عند محمود درويش
بسام خلف سليمان الحمداني
Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 09/09/2025 User: @ House of Wisdom
Copyright © Dar Ghaida'a Publishing and Distribution. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Book/106029

عاطفة أو خيال واستخدام خاص للغة، فيها جماليات مؤثرة وإيقاعات عاطفية في تراكيبها ومفرداتها، تمنح المقالة قوة في التعبير والتأثير والإقناع[1].

تقسم المقالة عند الدارسين إلى نوعين: ذاتية وموضوعية [2] أو أدبية وتعليمية[3] أو فنية وغير فنية[4]. وسنعتمد على النوعين: الذاتية والموضوعية لأنهما يناسبان البحث من حيث المصطلح.

تعرف المقالة الذاتية بأنها التي" تعالج موضوعاً محدداً وتعتمد في أسلوبها على الحديث المباشر ليبين الكاتب عن نفسه في إطار عرض أخاذ يؤثر في النفس"[5] فهي النوع الذي احتفظ بالمعنى الأدبي والتاريخي للاصطلاح إذ كانت في أصلها تكتب لتوفر قيماً أدبية خاصة أي أن كاتبها كان يصطنع النثر الفني وسيلة للتعبير عن إحساسه بالحياة

---

(1) جنة العبيط أو أدب المقالة، د. زكي نجيب محمود: 3-4. وينظر: فن المقالة في الأدب الحديث في ضوء المذاهب الأدبية والنقد، د. علي مصطفى صبيح: 136. الفنون الأدبية وأعلامها في النهضة العربية، أنيس المقدسي: 230. فن المقالة الأدبية في العراق (1968- 1980م) وفاء رفعت العزي، أطروحة دكتوراه: 7.

(2) ينظر: فن المقالة: 96. في الأدب الحديث في ضوء المذاهب الأدبية والنقدية: 136. المدخل إلى فن التحرير الصحفي، د. عبد اللطيف حمزة: 225. الأدب العربي المعاصر في فلسطين، د. كامل السوافيري: 272.

(3) ينظر: مقدمة في النقد الأدبي: 293. زكي نجيب محمود مقالياً، سعيد عدنان محمود، مجلة آداب الرافدين، العدد (16) لسنة 1986: 204.

(4) ينظر: رواد المقالة الأدبية في الأدب العراقي الحديث: 18.

(5) فن المقالة الذاتية في الأدب العربي الحديث: 14. وينظر: جنة العبيط: 9- 10. الأدب القطري الحديث، محمد عبد الرحيم قافود: 105. مصطلح المقالة الأدبية في النقد العربي الحديث، د. فائق مصطفى احمد، مؤتمر النقد الأدبي الخامس، جامعة اليرموك، اربد- الأردن، 1994: 3.

المقالة عند محمود درويش
بسام خلف سليمان الحمداني
Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 09/09/2025 User: @ House of Wisdom
Copyright © Dar Ghaida'a Publishing and Distribution. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Book/106029